جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الشيخ الطوسي الجامعة
قسم: القرآن الكريم- المرحلة الرابعة

تطبيقات تربوية

أ م د: محمد خضير عباس

٢٠٢٣ـ٢٠٢٤م

المحتويات:

- المقدمة.
- أغراض وأهداف التربية الإسلامية.
- أطوار ووسائط التربية الإسلامية.
- واجبات مدرس التربية الإسلامية.
- المقومات والصفات لشخصية مدرس التربية الإسلامية.
- المظهر العام للمحاضر.
- فن إلقاء المحاضرات.
- أسلوب المحاضرة.
- الإعداد للمحاضرة.
- أنواع الدارسون.
- طرائق التدريس التقليدية:
- أولاً: طريقة الإلقاء.
- ثانياً: طريقة المناقشة.
- ثالثاً: طريقة حل المشكلات.
- رابعاً: طريقة المحاضرة.
- خامساً: طريقة الوحدات.
- سادساً: طريقة الاستقصاء.
- سابعاً: طريقة المشروع.
- ثامناً: طرائق التدريس الحديثة.
- تقويم الجانب التحصيلي للمتعلم.
- إعداد الاختبارات التحصيلية.
- أسس إعداد أسئلة المقال.
- الاختبارات الموضوعية.
- التطبيق المدرسي.
- أهداف التطبيق المدرسي.
- واجبات المطبقين نحو برنامج التربية العملي، والمدرسة التدريبية، ومدير المدرسة.
- إجراءات المعلم لتحقيق فاعلية التوجيه نحو الهدف.
- التقويم في العملية التدريسية من الطالب المعلم إلى الطلبة.
- الخطة اليومية.
- إجراءات التقويم للطالب المُعلم.

المقدمة:

تعد التربية الإسلامية ضرورة اجتماعية ونفسية؛ لأنَّ الدين الإسلامي في حقيقته جاء لينقل الإنسان من عبادة الأشخاص والأصنام إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له، وهذه العبادة الحقة تحرر عقله وتنور قلبه وتقوم سلوكه، وتحقق مصلحته الفردية والاجتماعية.

وللتربية الإسلامية عملية معد لها ومخطط لسيرها، وضمن برامج ومناهج تهدف إلى تغيير في سلوك الإفراد بما ينسجم وأحكام الشرع الحنيف في المجالات كافة ويقوم بهذا التغيير أهل الكفاءة والخبرة الذين أعدوا خصيصاً لهذه التربية.

وتهتم التربية الإسلامية بإيجاد قاعدة متعلمة في المجتمع تستطيع الاستجابة لتحديات العصر وتوجيه الجهد الداعي لها لضمان حد أدنى لكل إنسان من التعليم يمكنه العيش والاستجابة لعالم يتسم بالعلم والمعرفة. لذا فالتربية الإسلامية هي أساس صلاح كل مجتمع وفلاحه؛ إذ بقوتها يستطيع المجتمع تهذيب نفوس أبنائه وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم، كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد، ودفع أفرادها إلى التماسك والتراحم والتكافل، فتكون وسيله لحل المشكلات والنهوض بالإفراد والرقي بالأمم.

وللتربية الإسلامية أهمية كبيرة في غرس الأخلاق لدى الإنسان؛ إذ أنَّ من أهدافها إيجاد جيل من أبناء الأمة يدرك رسالته في هذه الحياة إدراكاً صحيحاً، ويؤدي رسالته بقوة وأمانة لتنمية الطماح من أجل تكوين مجموعات إسلامية فاضلة تقوم على أساس من مبادئ الدين والأخلاق ويتحقق في ظل العدل وتكافؤ الفرص.

لذلك كانت التربية الإسلامية تهدف إلى توجيه الأفراد في عمليات محددة تتبع طرائق معينه ذات قواعد وأصول محددة، فرسول الله الكريم محمد (ص) كان مربياً عظيماً فامرنا أنْ نخاطب الناس على قدر عقولهم، كما أنَّ الإسلام يستخدم في تربية أبنائه وسائل الترغيب والترهيب؛ إذ يعطي الدوافع مكانة بارزة عندما يؤكد أهمية النية في عمل يقوم به الفرد.

وإنَّ تدريس مادة التربية الإسلامية فن قائم بذاته، ودراسة فن طرائق التربية الإسلامية وإيصالها إلى المتعلمين هي الخطوة الأساس في نجاح العملية التربوية، لذا فالحاجة قائمة للدراسة في هذا الموضوع لإيصال المادة العلمية بأبسط الطرائق وأكثرها انسجاماً مع عقول المتعلمين وقلوبهم.

وفي الجمود الموجود في تدريس التربية الإسلامية؛ نتيجة الرتابة والتقليد في طرائق تدريس هذه المادة الجليلة الجديرة بالاهتمام. فإنَّها تحتاج إلى نظرة جديدة في التدريس، لذا فلا بد من الاهتمام بتطوير أساليب وطرائق التدريس واتباع الحديث منها وهذا ما تؤكده التربويات والاتجاهات الحديثة في التدريس التي تعتمد الطالب مركزاً للنشاط في العملية التعليمية ونبذ الأساليب التقليدية التي يكون المعلم مركز النشاط فيها.

أغراض التربية الإسلامية:

بعد أنْ كانت التربية قبل الإسلام مقتصرة على نوع من التعليم المحدود نوعاً ما جاء الإسلام بتربية جديدة فحرص على التعليم وحث المؤمنين على طلب العلم فقال تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وقال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا). وقال رسول الله (ص): (طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا وإِنَّ اللَّه يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ).

وللتربية الإسلامية خلفية تهتم بأخلاق الفرد وتنمي قواه الجسدية، وتبث فيه روح الفضيلة وغرس الصفات النبيلة عنده كالإخلاص والوفاء وكرم الضيافة.

وجوهر التربية الإسلامية نابع من الفلسفة الدينية الإسلامية وهي أنَّ الإسلام ليس مجرد شريعة ودين وإنما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعمل والتفكير.

وإنَّ اهتمام التربية الإسلامية المتوازن بالدنيا والآخرة انعكس على اهتمامها بتربية الإنسان؛ إذ اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماماً متوازناً فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم، ومن ثمَّ اهتمت بتدريس جميع أنواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الإيمان بالله تعالى في نفوس المسلمين عن طريق فهمهم لقوانين الكون ونظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عَزَّ وَجَلَّ وقدرته، وهكذا كان للتربية الإسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الإطار الحضاري وكان لها أصولها التي جاءت من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالإسلام الذي رفعها الى التقدم والانتشار.

وقد لعبت المدارس في العصر الإسلامي دوراً مهماً، ولكن لم تكن معروفة بالمفهوم الحديث فقد كان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب وحوانيت الوراقين.

أهداف التربية الإسلامية:

هناك أهداف عدة للتربية الإسلامية، وسوف نتطرق هنا إلى ذكر مجموعة من الأهداف التي تعد من أبرز سمات التربية الإسلامية وهي كالآتي:

١- أهداف دينية: تتمثل في إعداد الإنسان المؤمن بالله تعالى العابد له العامل بأوامره ونواهيه.

٢- أهداف روحية: تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الإنسان والمجتمع.

٣- أهداف اخلاقية: تتمثل في إعداد الإنسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الأخلاقية.

٤- أهداف معرفية: تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكر.

٥- أهداف اجتماعية: تتمثل في بناء المجتمع المسلم على أسس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية.

٦- أهداف جهادية: تتمثل في الدفاع عن العقيدة الإسلامية وإعداد الإنسان جسمياً وعسكرياً.

٧- أهداف جسمية: تتمثل بالنظافة والطهارة الجسدية.

أطوار التربية الإسلامية:

مرت التربية الإسلامية بأربعة أطوار، وهي كالآتي:

الطور الأول: يتمثل في نمو الإسلام في عهد رسول الله (ص).

الطور الثاني: يتمثل في عصر الفتوحات الإسلامية.

الطور الثالث: يتمثل في تكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات مع امتداد الدولة الإسلامية في العهد العباسي حتى ظهور السلاجقة في القرن الحادي عشر الميلادي.

الطور الرابع: بدأ مع الأتراك السلاجقة وحتى سقوط بغداد على يد المغول في (٦٥٦هـ).

وسائط التربية الإسلامية:

تعددت وسائط التربية وأماكن التعليم في الإسلام ويمكن اعتبار الأسرة من أهم هذه الوسائط، كما لعب المسجد في التاريخ الإسلامي دوراً مهماً في التربية والتعليم؛ إذ انطلقت منه حلقات العلم سواء أكانت لتعليم القراءة والكتابة أو المخصصة للعلم الشرعي، فضلاً عن الكتاتيب وحوانيت الوراقين حتى ظهور المدارس. وعلى العموم يمكن اجمال أهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الإسلامية بما يأتي:

- المسجد: لشرح تعاليم الدين أو لتعلم القراءة والكتابة.
- الكتاتيب: ظهرت قبل الإسلام واستمرت معه لتعلم القراءة والكتابة.
- حوانيت الوراقين: ظهرت عند العباسيين لغرض تجاري، ثمَّ أصبحت ملتقى للعلماء والطلاب.
- منازل العلماء: مثل دار الأرقم.
- البادية: التي تعد مواطن اللغة.
- القصور: لتعليم أبناء الملوك والوزراء.
- الصالون الأدبي: ظهرت في العهد الأموي واستمرت في العصر العباسي للنقاش والحوار في مختلف العلوم والفنون والآداب.
- المكتبات: التي كان من أهدافها تلقي العلم.
- المدارس: مثل المدرسة البيهقية والمدرسة النظامية.

ومما تقدم فإنَّ أهم خصائص التربية الإسلامية هي أنها تربية: شاملة، متنوعة، سلوكية، مستمرة، واقعية، نفعية، عالمية.

والتربية الإسلامية الحقيقية التي أرسى جميع أسسها وتطبيقاتها رسول الله (ص)، ومن بعده أهل بيته الطيبين الطاهرين، وكذلك أصحابه المنتجبين الذين نهلوا من علومهم وأخلاقهم تمثل أسمى أهداف وغايات التربية الإنسانية الربانية الجامعة لكل ما يصب في خدمة ومصلحة الإنسان ورقيه مذ خلق الله تعالى الخليقة وحتى انتهائها إليه.

واجبات مدرس التربية الإسلامية:

١- تحديد خصائص الطلبة والتعرف على حاجاتهم الفردية وميولهم للتدريس.
٢- صياغة أهداف التدريس العامة والسلوكية.
٣- تطوير واختيار المواد والأنشطة التعليمية التي تناسب مستوى الطلبة وتعزز التعلم لديهم.
٤- تحضير المقرر الدراسي عن طريق تخطيط وحداته ودروسه اليومية.
٥- تحضير البيئة الصفية وتنظيمها استعداداً للتدريس.
٦- تشويق الطالبة إلى موادهم الدراسية.
٧- توجيه العمل الجماعي والفردي للصف الدراسي.
٨- إدارة الصف والمحافظة على النظام.
٩- المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية.

المقومات والصفات لشخصية مدرس التربية الإسلامية:

إنَّ نجاح إعداد المعلمين والمدرسين يتوقف على اختيارهم في ضوء مجموعة من الصفات الشخصية، وعلى تفهمهم واستيعابهم للأدوار التي يمارسونها وفق برنامج متوازن يؤدي إلى اكتسابهم الخبرات من الأداء الفعال في العملية التربوية.

والمقومات والصفات التي يجب أنْ يتحلى بها مدرس التربية الإسلامية، يمكن القول فيها أنَّ معلم التربية الإسلامية ينبغي أنْ يتسم بالصفات الآتية:

١. ذو شخصية قوية يتميز بالذكاء، والموضوعية، والعدل، والحزم، والثقة بالنفس، والحيوية، والتعاون، والميل الاجتماعي وهو شخص سَمِح في تقدير ظروف الآخرين ودوافعهم، ويتعامل معهم بطريقة ديمقراطية.
٢. شخص مثقف واسع الأفق لديه اهتمام بالقراءة، وسعة الاطلاع متذوق، ولديه اهتمام بالفنون والثقافة بشكل عام. وأنْ يكون عالماً بالشريعة والسنن والسير وسائر أمور الدين.
٣. صحيح بدنياً، وله القدرة على العمل، وخال من العيوب الخلقية، حسن الصوت والأداء العربي السليم، ويتصف بالاتزان، وعلى وعي بظروف مجتمعه ومشكلاته.
٤. يحب العمل مع الطلبة، ومتمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، ولديه القدرة على حسن العرض، ويتميز بالطلاقة، واللغة السليمة الواضحة، ويستطيع تكوين علاقات طيبة مع الطلبة، والزملاء والرؤساء، وكذلك مع أفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة.
٥. يجب أنْ يكون شخصياً متحمساً ومهتماً بالموضوع الذي يُدرس فيه ويتمكن من نقله إلى الآخرين واقناعهم بوجهة نظره ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان المدرس نفسه يتمتع بكم من الخبرات والكفاءة الوظيفية.

٦. أنْ يكون رباني الهدف والتفكير والسلوك: مستهدفاً من كل أعماله التعليمية ودروسه أنْ يجعل طلابه أيضاً ربانيين، يرون آثار عظمة الله تعالى ويستدلون عليها في كل ما يدرسون، ويخشعون لله عَزَّ وَجَلَّ ويشعرون بإجلاله عند كل عبرة من عبر التاريخ أو سنة من سنن الحياة أو سنن الكون أو قانون من قوانين الطبيعة.
٧. أنْ يوطد أواصر المحبة والألفة بينه وبين تلاميذه، فيعرف أحوال التلميذ وأخبارهم وعاداتهم الحميدة والسيئة.
٨. أنْ يكون ذا قدرة متميزة على فهم طبيعة النفوس: فالتعامل الإيجابي معهم على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم، تتيح له هذه القدرة على فهم طبيعة تلاميذه، فيتدرج في نقل المعلومات إليهم حسب طاقاتهم.
٩. يجب أنْ يكون على معرفه تامة باستخدام مساعدات التدريب من أجهزة وأدوات عارضه وشاشات وميكروفون وسواها فتساعده على عرض الموضوع الذي يحاضر فيه؛ إذ إنها عنصر مهم ومكون ضروري لتوصيل المعلومة عن طريق حواس متعددة من رؤية وسمع.
١٠. أنْ يتمتع بالذكاء وحسن الإدراك والتمييز. والقدرة على نقل الخبرات والمعلومات إلى الآخرين.
١١. أنْ يشجع العلائق الطيبة بين تلاميذه ويحث التلاميذ على توثيق روابط المحبة بينهم، وأنْ يتعاونون على البر والتقوى.
١٢. أنْ يكون قدوة حسنة في الأخلاق والتقوى والاستقامة والتصرف في المواقف المختلفة.
١٣. أنْ يعتني بمظهره وملبسه وأنْ يتصف بحسن السلوك؛ لأنه يمثل الشخصية الإسلامية.
١٤. أنْ يكون رفيقاً بالمتعلم شفوقاً عليه، وأنْ يعامله باحترام وتقدير.
١٥. أنْ يمتاز بالصبر والأناة فلا يضجر من بطء فهم التلميذ وحفظه أو من معاناة التعليم.
١٦. أنْ يكون حليماً رزيناً وقوراً وأنْ يختار من الكلام ما قل ودل.
١٧. أنْ يكون محباً للصدق وأهله، كبير النفس، محباً للعدل، غير متعصب لمذهب أو رأي.
١٨. أنْ يطبق ما يدعو إليه على نفسه حتى يتبعه تلاميذه ويقلدوه في أقواله وأفعاله.
١٩. أنْ يكون بعيداً عن الخفة والسخف، وذا مروءة ونزاهة.

المظهر العام للمحاضر (المدرس):

يجب أنْ يكون المحاضر جيداً طيباً، حسن الرائحة وملابس لائقة تظهر الفرق بينه وبين الطلبة؛ إذ أنَّ ملابس المحاضر دائماً ما تكون محط أنظار الدارسين طوال مدة المحاضرة، فيجب عليه أنْ يعتني بمظهره بالقدر الذي لا يجعل من إسرافه بالأناقة أو إسرافه بعدم الاهتمام بمظهره ولا يجعل من نفسه عاملاً لانتقاد الدارسين، كما أنَّ طريقة وقوفه الصحيحة وعدم انحناء ظهره،

ومجتمعاتنا الشرقية تهتم باللباس أكثر من المجتمعات الغربية التي لا تهتم بهندامها، وقد حثّ الإسلام عليها بقوله تعالى: (يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ).

فن إلقاء المحاضرات:

إنَّ إلقاء المحاضرة فن يمكن تعلمه وذلك بمشاهدة المحاضرين المتميزين أثناء إلقاء المحاضرة في الصف أو في التلفاز أو في المناسبات العامة. ويمكن للمحاضر على المدى الطويل أنْ يطور أسلوبه الخاص به في إلقاء المحاضرات ويصل به إلى أفضل مستوى ممكن.

وإلقاء المحاضرات يمكن أنْ يكون فناً جيداً إذا ما استطاع أنْ يستحوذ على اهتمام الطلاب ويستثير حماسهم لموضوع المحاضرة ويجعلهم يشغلون عقولهم فيه ويدفع بأذواقهم للاتجاه الصحيح، أما إذا تحول قارئ لنص المحاضرة أو كتاب مسموع، فإنَّ المحاضرة عندئذ لا تزيد عن بعض المعلومات التي تنتقل من مفكرته الى مفكرات طلابه من دون أنْ يعمل أحد مفكرة فيها.

ويجب على المحاضر أنْ يغير من نبرات صوته أثناء إلقاءه للمحاضرة حسب واقعها، تعجباً واستفهاماً أو انكاراً، وكذلك نبرة الصوت يجب أنْ تكون متوسطة وترتفع في بعض الأحيان لجذب انتباههم أو غفلتهم، ومعدل المتوسط لكلام المحاضر حوالي ١٢٠ كلمة بالدقيقة.

وإذا استخدم المحاضر ميكروفون عليه أنْ يكون على دراية تامه بكيفيه تشغيله.

أسلوب المحاضرة:

هو أسلوب تدريبي يستخدم الرموز اللفظية في توصيل مجموعة من الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية والنظريات والمفاهيم من المدرب إلى المتدربين، ويلحظ على هذا الأسلوب أنَّ المسيطر في الموقف التدريبي هو المدرب، فهو يقوم بإرسال المعلومات وشرحها وتوضيحها باستخدام الرموز اللفظية، وتقتصر مشاركة المتدربين بصفة عامة على الاستماع والاصغاء المركزين.

والمحاضرة لها مجموعه من الشروط والضوابط لكي تكون محتضرة وليست حديث عابر.

ومن أساليب طريقة المحاضرة:

١- الإلقاء المباشر المجرد.

٢- الإلقاء المصحوب باستخدام السبورة.

٣- الإلقاء الذي يتلو تقديم الملاحظات المنظمة.

٤- الإلقاء المدعوم بالشفافيات والسلايدات.

٥- الإلقاء والمناقشة.

٦- الإلقاء والتوضيح.

ومما يجدر ذكره أنَّ طريقة المحاضرة يختلف استخدامها من معلم إلى آخر؛ إذ نجد بعض المعلمين يتسمون بروح الحيوية والنشاط وبعضهم الآخر يتسمون بالملل والسآمة.
والمعلم الناجح لا يلجأ أثناء الشرح إلى استخدام طريقة واحدة وإنما يستخدم طرق وأساليب متنوعة تتناسب مع عناصر الدرس وتحقق أهدافه.

حركات المحاضر اثناء المحاضرة:

حركات المحاضر مهمه جداً للإقناع وهناك مبادئ مهمه لابد أنْ تتبع، ومنها:
أولاً: يجب أنْ تكون حركات الجسم تلقائية ومتلائمة مع ما يقوله المحاضر، فمثلاً عندما يقول نكتة المحاضر في أثناء المحاضرة فإنَّ ابتسامته بطريقة طبيعية تكون ملائمة لما يقول، ويجب أنْ تكون الحركة مناسبه مع ما يقول، فتحرك المحاضر أثناء المحاضرة يساعده على إزالة الشد العصبي للمحاضر والدارسين ويضفي على المحاضرة الحيوية والنشاط وعدم الغفلة والسهو.
ثانياً: من آداب المحاضرة أنْ لا يركز المحاضر نظره في السقف أو الباب أو الجدران أو الأرض أو أي شيء آخر غير الدارسين، أو أنْ يركز نظره نحو شخص واحد معين.
ثالثاً: أنْ يحافظ على هدوء التعبير على قسمات وجهه، وأنْ تكون عيناه معبرتان عما يقول.
رابعاً: على المحاضر أنْ يتجنب اظهار التعب والاجهاد وعدم التطرق الى حياته الاجتماعية الخاصة من أوصاف وهموم، وكذلك تجنب التدخين أثناء المحاضرة. وعلى المحاضر ألا يهدر وقت المحاضرة في الحديث عن بطولاته وانجازاته أو مؤلفاته أو حياته الاجتماعية.

الإعداد للمحاضرة:

على المحاضر أنْ يسأل نفسه عند الإعداد للمحاضرة عدة أسئلة رئيسة، وهي:

أ- ما المدة المتاحة ؟
ب- ما هي المادة العلمية التي سوف سيقدمها ؟
ت- ما الهدف من تدريس هذه المادة ؟
ث- من هم الدارسون ؟

أنواع الدارسون (الطلبة):

وهم خمسه أنواع:

النوع الأول: الشخص كثير الحركة والشخص المشهور:

هذا الشخص تكون تصرفاته غير مريحه للمحاضر؛ لأنه يتصرف مع المحاضر كما لو كان يعرفه من زمان ولا يضع حدوداً بينه وبين المحاضر وعلى المحاضر أنْ يحتويه.

النوع الثاني: الشخص الذي يحاول إحراج المحاضر:

هو الشخص الذي يحاول أنْ يخلق مواقف حرجة للمحاضر، وعلى المحاضر أنْ لا يهتز إذا ما سأل بعض الأسئلة التي لا يستطيع الإجابة عنها ويستطيع المحاضر في هذه الحالة أنْ يدعو السائل إلى الإجابة عن سؤاله أمام الدارسين ويترك الحُكم عليه للزملاء.

النوع الثالث: الشخص العنيف:

وهو بالعادة شخصية متمردة تكون تصرفاته عنيفة بطبيعته وعلى المحاضر أنْ يتجنب الاشتباك مع هذه الشخصية ويحاول تهدئتها.

النوع الرابع: الشخص السرحان:

هو الشخص الذي يكون حاضراً بجسده وغائباً بذهنه لكثرة مشاغله وانشغاله، وعلى المحاضر أنْ يجذب انتباهه عن طريق توجيه نظراته إليه مع بعض الأسئلة دون أنْ يحرجه.

النوع الخامس: الشخص الخجول:

هذه الشخصية تخجل من المشاركات العلنية وخاصه الطالبات، وعلى المحاضر أنْ يزيل حواجز الخجل عنها عن طريق المشاركة والتشجيع.

طرائق التدريس التقليدية:

أولاً: طريقة الإلقاء:

الإلقاء من أقدم الطرق التقليدية، وتتضمن الطريقة التقليدية أنَّ المعلم يتكلم والمتعلم يستمع؛ إذ يلقي المعلم الدرس ويسجل المتعلمون ملاحظاتهم عنها. وتبدأ هذه العملية بمجرد أنْ يبدأ المعلم بإعطاء تعليمات معينة، أو في وصف فكرة ما، أو توضيح مفهوم ما، وتعد مثل هذه الأنشطة مثيرات بالنسبة للمتعلمين وتكون الاستجابة غالباً بالاستماع، أو المشاهدة، أو تسجيل الملحوظات، وقليلاً ما تكون الاستجابة بالتفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلمين وخاصة في مدارسنا؛ إذ الفصول مكتظة بالمتعلمين، وتتكرر المثيرات والاستجابات بهذا الشكل طيلة الحصة الدراسية.

مفهوم التعليم بالطرائق التقليدية (الإلقاء):

تعرف بالعديد من التعريفات ومنها:

١- هي عملية اتصال شفوي بين شخص واحد ومجموعة من الأشخاص، يتولى فيها المعلم مسؤولية الاتصال من جانب واحد لنقل المعرفة، ومساعدة المتعلمين في تنظيمها بشكل يساعدهم علي فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة.

٢- هي استراتيجية يقوم فيها المعلم بتقديم معلومات وحقائق تمَّ إعدادها مسبقاً للمتعلمين، وهم يستمعون ويلخصون حتى النهاية، ثمَّ يقومون بطرح أسئلتهم على المعلم الذي يجيبهم دونما حوار أو نقاش.

٣- هي بيئة إيصال المعلومات للمتعلمين بحيث يتواجدون في مكان واحد في الوقت نفسه، ويتلقون المعلومات في سياق منظم وفقاً لوجهة نظر المعلم ويكون المتعلمون سلبيين في هذه الطريقة.

مميزات طريقة الإلقاء:

تتميز طريقة الإلقاء بالعديد من المميزات، ومنها:

١. توفير الوقت والجهد للمعلم، بحيث يقوم بشرح المادة لعدد كبير من المتعلمين بالطريقة نفسها، مع إعادة الشرح لشُعَب مختلفة في أوقات مختلفة دون العودة للإعداد والتحضير.
٢. تقليل التكلفة المادية، وذلك لعدم الحاجة إلى مصادر التعلم السمعية والبصرية والتي تحتاج أموالاً لشرائها، وقد تكون باهظة الثمن في بعض الأحيان.
٣. تدرب المتعلمين على تنمية مهارة الاستماع، والإنصات، والقدرة على المتابعة.
٤. إثراء خبرات المتعلمين بخبرات وتجارب المعلم الإبداعية.
٥. تقديم عروض فيها كثير من الأفكار والحقائق المتنوعة والحديثة من جميع أنحاء العالم.
٦. تعد طريقة الإلقاء طريقة فعالة جداً إذا تمكن المعلم ذي الكفاءة العالية من دعمها بالوسائل والأمثلة، وسرد القصص والأحداث المتعلقة بالمادة العلمية والمدعمة لها.
٧. مثيرة للدافعية والانتباه إذا توافرت في المعلم صفات تجعله قادراً على إثارة دافعية المتعلمين والتأثير فيهم. وتنمي مهارة التعبير الذاتي لدى المتعلمين.

عيوب طريقة الإلقاء:

على الرغم من وجود العديد من المزايا لطريقة الإلقاء في التعليم إلا أنَّ هناك العديد من العيوب والمساوئ، منها:

١- اتباع هذه الطريقة يؤدى إلى تعويد المتعلمين علي عدم الانتباه، والكسل العقلي، وعدم الثقة في النفس، وضعف القدرة على البحث والتمحيص واستخلاص النتائج.
٢- يعتقد البعض أنها طريقة مملة وضارة بذكاء المتعلمين؛ إذ إنها تقدم لهم معلومات لا تتعدى المستوي الأول من تصنيف بلوم وهو المعرفة والاستظهار.
٣- تتعامل هذه الطريقة مع جزئيات الموضوع، ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعلم.
٤- وصول الحقائق والمفاهيم إلى أذهان المتعلمين مفككة غير مترابطة.
٥- لا تتناسب مع جميع الفئات العمرية؛ إذ أثبتت الدراسات عدم فاعليتها مع صغار المتعلمين.
٦- سرعة نسيان المعلومات التي يكتسبها المتعلمون من هذه الطريقة.
٧- إنَّ طريقة الإلقاء تعتمد بشكل كبير علي نقل المعلومات وليس على تشجيع التفكير أو فهم الأفكار؛ وذلك لأنَّ إملاء الكلام والإفراط في استخدام التعليمات المباشرة سوف يقلل من

التفاعل والتفكير النقدي مما يؤدى إلى نتائج سلبية بدلاً من الحصول على تعلم عالي المستوى.

العوامل التي تجعل من طريقة الإلقاء تسود مدارسنا ؟

١- اعتقاد بعض المعلمين أنَّ هذه الطريقة تكسب الطلاب المعلومات بوقت قصير.

٢- اعتياد المعلمين على هذه الطريقة والخوف من تجربه طرق أخرى.

٣- سهوله تنفيذ المحاضرة وعدم تكلفتها تدفع المعلمين إلى استخدامها.

٤- وجود الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل الصف تدفع المعلمين إلى اللجوء إليها.

٥- يعلل بعض المعلمين استخدامه لهذه الطريقة نظراً لطول المحتوى.

ثانياً: طريقة المناقشة:

وتقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم في صورة أسئلة أو مناقشة، لذلك يطلق عليها أحياناً الطريقة الحوارية أو طريقة المناقشة، وهي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم عن طريقها تقديم الدرس. وتعتمد طريقة المناقشة بشكل أساس على المعلم والمتعلمين، وعلى مدى التفاعل والتعاون فيما بينهم بهدف التوصل إلى الحقائق والأهداف المطلوبة، فالمتعلمون يمثلون نقطة الارتكاز في هذه الطريقة.

مميزات طريقة المناقشة:

يمكن إيجاز مزايا طريقة المناقشة وكالآتي:

١. تدفع المتعلمين إلى المشاركة والاستمتاع بها وتشجعهم على ذلك.
٢. يستطيع المعلم التعرف إلى مستوي متعلميه بشكل جيد.
٣. تنمي القدرات الفكرية والمعرفية للمتعلمين وتدربهم على التحليل والاستنتاج.
٤. يكون المتعلم فيها مركز النشاط والفعالية.
٥. تنمي لدى المتعلمين حب التعاون والعمل الجماعي.
٦. تنمي الأسلوب القيادي لدى المتعلمين وتحمل المسؤولية.
٧. تزرع الشجاعة في نفوس المتعلمين وتخصلهم من الخجل وتنمي روح المشاركة.
٨. تنمي القدرة على الحوار والمناقشة والجرأة.

سلبيات طريقة المناقشة:

تتلخص سلبيات طريقة المناقشة كالآتي:

١) قد يتم التركيز على طريقة المناقشة، وليس على الأهداف المحددة، بالشكل الذي يُتعب المتعلمين، ويولد لديهم الشعور بالملل وعدم الرغبة في ممارستها.

٢) إنَّ إعطاء إدارة المناقشة لأحد المتعلمين قد يضعف دور المعلم في المناقشة والتوجيه.
٣) قد تقود المناقشة إلى الخروج عن الموضوع أو الهدف المحدد ما يولد تشتتاً للمتعلمين، ويصرفهم عن التركيز على الموضوع والهدف المحدد من المناقشة.
٤) قد لا يستطيع المتعلمون الذين لديهم خجل ولا يمتلكون القدرة على المناقشة والحديث الاشتراك في المناقشة ما يولد لديهم ردود فعل عكسية.
٥) قد يسيطر على المناقشة عدد محدد من المتعلمين بالشكل الذي لا يسمح للمتعلمين الآخرين بالمشاركة في المناقشة.
٦) قد لا يستمع المتعلمون لما يطرحه زملاؤهم، وذلك لانشغالهم بتحضير سؤال أو بإعداد رأي لطرحه ما يفقدهم التركيز على ما دار في المناقشة.
٧) قد يستخدم المتعلمون كلمات ومصطلحات غير واضحة وغير محددة أو غير مناسبة ما يولد نوعاً من الغموض لدى المتعلمين الباقين.

ثالثاً: طريقة حل المشكلات:

المشكلة: هي حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوي الصعوبة وأساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات بـ (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة.

ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام الطلاب بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل، على أنه يشترط أنْ تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي:

أولاً: أنْ تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ.

ثانياً: أنْ تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس، ومتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة.

مزايا طريقة حل المشكلات:

١. تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.
٢. تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.
٣. تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.
٤. هذه الطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

عيوب طريقة حل المشكلات:

١) صعوبة تحقيقها في كل المواقف التعليمية.

٢) قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أنْ يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.

٣) قد لا يستطيع المعلم تحديد المشكلة بشكل يتلاءم مع نضج التلاميذ.

٤) تحتاج إلى الإمكانات وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

رابعاً: طريقة المحاضرة:

المحاضرة: تعد المحاضرة مهاره من المهارات المهمة جداً عن طريق توصيل الأفكار والمعلومات الى الدارسين حيث تختلف المحاضرة عن الدرس؛ لأنَّ الدرس هو من ضمن المنهج ولا يحتاج الى الإعداد كما في المحاضرة حيث يجب إعدادها قبل يوم أو اكثر من أجل توضيح نوع المحاضرة والسيطرة وعدم الارتباك والخوف اثناء تأدية وإلقاء المحاضرة.

وتصلح هذه الطريقة في المراحل التعليمية المتقدمة كالمراحل الثانوية والدراسات الجامعية أكثر من المراحل الأساسية والدنيا، وتصلح هذه الطريقة في المواد النظرية أكثر من المواد العملية.

والمحاضرة في الصف: هي سلسلة من العمليات الالقائية للمحتوى التدريسي على مجموعه من الطلاب بغرض الالمام بالمعلومات الخاصة بموضوع معين بوقت محدد ومعلوم، ويعمل المتعلم على ترتيب المادة المراد تعلمها على مذكرة مكتوبة، يلتزم بترتيب محتواها ترتيباً متدرجاً ومنطقياً، ويعد ما يلزم من وسائل معينة تساعد في إيصال المعلومات، ويكاد التواصل اللفظي والفكري يقتصر على المعلم وحده، ويقتصر دور المتعلم على الاستماع.

وتعرف المحاضرة بمجموعة من المسميات ومنها:

أ. الطريقة الالقائية: لأنَّ المدرس يلقي فيها المادة الدراسية على طلبته فيتلقوها منه.

ب. الطريقة الإخبارية: لأنَّ المدرس يخبر الطلبة بما لديه من موضوع ما من آراء وحقائق أو مادة علمية.

متى تستخدم طريقه المحاضرة ؟

١- عندما يريد المدرس شرح موضوع جديد من مفردات المادة المقررة.

٢- عندما تتجمع لديه معلومات ليست في متناول الطلبة ويرغب في تقديم هذه المعلومات الإضافية إلى الطلبة.

٣- عندما تجابه المدرس أسئلة واستفسارات توجه له من الطلبة ويجد وقتاً ملائماً لقيامه بالإلقاء. وعندما يطغى على القاعة تشويش واضطرابات من الطلبة ويجد وقتاً مناسباً للقيام بالإلقاء.

٤- إذا أراد أنْ يقدم ملخص لمادة الدرس.

٥- عند فشل طرائق التدريس الأخرى.

أنواع طريقة المحاضرة:

للمحاضرة ثلاثة أنواع هي:

أولاً: العرض المقروء (الخطبة): أي القراءة المباشرة من دفتر التحضير أو الكتاب المدرسي.

ثانياً: العرض الحر: أي: إلقاء المحاضرة من دون الرجوع إلى دفتر التحضير أو الكتاب أو قصاصة مدون عليها النقاط الرئيسية.

ثالثاً: الإلقاء الحر أو المرتجل: باستخدام مفكرة، ويعد الكثيرون هذا النوع هو الأمثل فالإعداد الجيد للمحاضرة، وكتابة أهم عناصرها في ورقه صغيرة أو مفكرة تساعد المعلم على تجاوز سلبيات النوعين السابقين.

ووضع فرود رويك هاربرت نظاماً لعرض الدرس يتضمن الخطوات الآتية:

- المقدمة أو التمهيد: إذ يربط المعلم بين معلومات الطلاب السابقة والجديدة، لعدم التداخل وإثارة اهتمام الطلبة بالدرس الجديد.
- العرض: ويتم في هذه الخطوة عرض المعلومات والأفكار الجديدة بطريقة المحاضرة، ويستغرق العرض معظم وقت الحصة.
- الاستنباط والتعميم: وهنا يتم تطبيق المبادئ والأحكام التي توصل إليها الطلاب في مواقف جديدة بقصد تثبيت المعلومة الجديدة.

الأهداف الرئيسة لطريقة المحاضرة:

١- نقل المعلومات والمهارات إلى المتعلم.

٢- توضيح الأفكار والمعلومات للمتعلمين.

٣- احداث فهم معين لدى المتعلمين.

٤- إثاره اهتمام المتعلمين حول نقطة حيوية.

مزايا وايجابيات طريقة المحاضرة:

١. سهولة استخدامها ومناسبتها لمختلف المراحل التعليمية.

٢. إكساب الطلبة أكبر كم من المعارف والمعلومات والخبرات.

٣. تساعد المعلم على إنهاء المنهاج الدراسي المقرر في العام الدراسي.

٤. تشجيع العرض المتواصل والمنظم للمادة.

٥. تعود الطلبة على الهدوء والالتزام، ومهارات حسن الاستماع.

٦. اذا دعمت المحاضرة بالوسائل التوضيحية فإنها سوف تكون شيقة.

عيوب وسلبيات طريقة المحاضرة:

١) الدور الأول والأساس فيها للمعلم، مما يؤدي إلى اجهاده وخصوصاً في التحضير والإلقاء.
٢) دور الطالب فيها سلبي، فهو غير مشارك وفعال وإنما يقتصر دوره فقط على الاستماع وتدوين الملاحظات مما يؤدي إلى الملل والضجر.
٣) لا تراعي الفروق الفردية للطلبة ومستوياتهم واتجاهاتهم وميولهم.
٤) لا يستطيع الطالب أنْ يحتفظ بالمعلومات لفترة طويلة.
٥) لا تساعد على تنمية التفكير. ولا يوجد فيها تطبيق عملي من الطالب.

خامساً: طريقة الوحدات:

ترجع جذور منهج الوحدات الدراسية الى القرن السادس عشر الهجري حين دعا أحد أهل الاختصاص إلى نبذ تنظيمات المناهج القديمة ودمج خبرات الطفل وميوله وواقعه في مناهج التعليم الرسمية. ويتميز منهج الوحدات عن سائر المناهج باعتماده على الوحدات الدراسية، وهذه ميزة خاصة به وحده.

مفهوم الوحدات الدراسية:

ظهر مفهوم الوحدة الدراسية في الحقل التربوي نتيجة للمحاولات الجادة والمستمرة من التربويين وخبراء المناهج من أجل الوصول إلى مناهج تعليمية متطورة ومرنة وأكثر اتساقاً ومتماشياً مع روح العصر الحديث وتحدياته، ولقد أثار مفهوم الوحدة الدراسية جدلاً كثيراً منذ ظهوره واختلفت الآراء والأفكار حوله.

وهكذا حتى استقر الأمر على أنَّ الوحدات الدراسية منهجاً أو تنظيماً منهجياً ظهر نتيجة لعدة أسباب أو عوامل من أهمها:

١- النقد الذي وجه لمنهج المواد الدراسية المنفصلة والعيوب الكثيرة التي لازمته.
٢- ما جاء به الفكر التربوي الحديث من نظريات تربوية.
٣- محاوله إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في اختيار المحتوى.
٤- مراعاه الفروق الفردية بين المتعلمين.

تعريف الوحدة الدراسية:

الوحدة الدراسية: هي إحدى طرق تنظيمات المنهج تقوم على تحقيق الدمج والتكامل بين مجموعة من الدروس المترابطة. وتعرف أيضاً بأنها سلسلة ذات معنى من الخبرات والأنشطة التعليمية المتنوعة تدور حول موضوع دراسي أو مشكلة يهتم بها المتعلمون.

أنواع الوحدات الدراسية:

١- الوحدات القائمة على المادة الدراسية:

في هذه الوحدات تنظم الوحدات الدراسية حول محور أساس ذي أهمية خاصه لدى التلاميذ ويستمد هذا المحور من المواد الدراسية نفسها المهمة بالنسبة للتلاميذ ويتم تنظيم الحقائق المتصلة بالمحور دون التزام بالحدود التي تفصل بين المواد المتعددة أو بين فروع المادة الواحدة، وقد تكون محاور تلك الوحدات موضوعاً معيناً أو تعميماً ومنها تشتق الوحدة اسمها.

٢- الوحدات القائمة على الخبرة:

وهذه الوحدات يدور محورها حول حاجات الطلاب ومشكلاتهم التي يواجهونها في بيئتهم ومن تسمية هذا النوع من الوحدات يتضح أنه يهتم بالخبرات التربوية وربطها بمادة الدراسة وتتيح الفرصة للتلميذ كي ينتفع بها جميعاً في اشباع حاجة أو حل مشكلة.

مميزات الوحدات:

١. تشمل الوحدة على أنشطة كثيرة ومتنوعة يمكن للمعلم اختيار انسبها للتلاميذ الذين يتعامل معهم كما أنَّ فيها فرصة لاختيار التلاميذ بعض الأعمال التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم، وبذلك فهي تراعي الفروق الفردية.
٢. في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعاون والعمل الجَماعي؛ إذ يشترك التلاميذ بإشراف المعلم في تخطيط الوحدات وتنفيذها.
٣. في دراسة الوحدات فرص كثيرة للتعرض للمشكلات مما يساعد التلاميذ على التفكير العلمي في حلها. وتتضمن الوحدات تقويم التلاميذ من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية.

سلبيات الوحدات:

١) قد يتقيد المعلم بمقترحات مرجع الوحدة، فيتحول هذا المرجع إلى كتاب مقرر ينفذه المعلم حرفياً.
٢) قد تتحول الدراسة إلى نوع من الدراسة التقليدية إذا اعتمد المعلم اعتماداً كلياً على مرجع الوحدة.
٣) قد تتطلب بعض الأنشطة زيارة بعض الأماكن فإذا لم يسمح للتلاميذ بالقيام بهذه الزيارات تصبح الأنشطة غير فاعلة.

سادساً: طريقة الاستقصاء:

تعد طريقة الاستقصاء من أقدم طرائق التعليم والتعلم، وقد كان الفيلسوف اليوناني سقراط (٤٧٠-٣٩٩ ق م) أول من استخدمها كطريقة تدريس. وقد استخدم سقراط الأسلوب الاستقصائي في التعليم من منطلق اعترافه بالشخص الذي يحاوره. فهو يرى أنَّ كل إنسان يمتلك معارف معينة

في مجالات الحياة المختلفة، لكن قد تكون هذه المعارف غير مكتملة، أو مشوشة، أو خاطئة، ويعتقد بأنَّ دوره كمعلم يكمن في تصحيح هذه المعلومات أو استكمالها وإضافة معرفة جديدة إليها. ويعد السؤال والجواب وسيلته الرئيسة لإكساب تلاميذه المعارف. وكان يوجه أسئلته بصورة تستفز محدثيه للتعبير عن ما لديهم من معلومات، ويواصل إثارة الأسئلة، ويشجع محدثيه للإجابة عنها، ويوجههم إلى مصادر التعلم المناسبة بما يحقق اكتشاف المتعلمين للمعلومات بأنفسهم. بمعنى آخر يعمل سقراط عن طريق الأسئلة على إثارة تفكير تلاميذه في الاتجاه الذي يريده، ويوجههم لمعرفة جوانب الضعف والقصور في معارفهم، ويعمل عن طريق السؤال والجواب، إلى قيادتهم لاكتساب المعارف. أي: أنه يدفعهم من خلال الأسئلة، وبالاعتماد على خبراتهم الذاتية، إلى اكتشاف أو استنتاج معارف جديدة. ولذلك فقد سميت طريقة سقراط في المحادثة، بطريقة الاستنتاج أو طريقة الاكتشاف.

علاقة الاكتشاف بالاستقصاء:

ما المقصود بالاكتشاف وما المقصود بالاستقصاء ؟ وما الفرق بينهما ؟

يساوي الكثيرون بين مفهومي الاكتشاف والاستقصاء ويتعاملون معهما كمصطلحين مترادفين، بينما يميز البعض الآخر بينهما باعتبارهما مفهومين مختلفين.

تعريف الاكتشاف:

يعّرف الاكتشاف بأنه العمليات العقلية المستخدمة في التأمل واكتشاف المفاهيم والمبادئ واستيعابها. ويتحقق الاكتشاف باستخدام عدد من العمليات مثل: الملاحظة. طرح الأسئلة. التصنيف. القياس. التنبؤ. الوصف. التجريد. المقارنة. التصنيف. الاستدلال. عرض النتائج. التعميم. التطبيق وغيرها.

تعريف الاستقصاء:

يعّرف الاستقصاء بأنه طريقة تفكير أو عملية عامة يسعى عن طريقها الإنسان إلى المعرفة أو الاستيعاب. وفضلاً عن هذا المفهوم العام للاستقصاء يميز بعضهم بين الاستقصاء العام والاستقصاء العلمي.

فوائد الاستقصاء:

تتميز طريقة الاستقصاء بميزات عدة منها:

١. يصبح الفرد المتعلم محوراً أساسياً في عمليتي التعليم والتعلم في العلوم.
٢. تنمي عند الطلبة عمليات (مهارات) الاستقصاء والاكتشاف والاستفسار العلمي (عمليات العلم) كما في الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والتفسير، والاستدلال.

٣. تنمي التفكير العلمي لدى الطلبة؛ إذ أنها تتطلب تهيئة مواقف تعلمية (مشكلة) أو مفتوحة النهاية تستلزم استخدام طرق العلم، وبخاصة الطريقة العلمية، في البحث والتفكير وإجراء التجارب العلمية.
٤. تهتم في تنمية المهارات الفكرية والعمليات العقلية لدى الطالب.
٥. تؤكد على استمرارية التعلم الذاتي ودافعية الطالب نحو التعلم، مما يعني أنَّ العملية التعليمية لا تنتهي بتعلم الموضوع داخل المدرسة فقط، إنما يمكن أنْ تمتد خارج المدرسة أيضاً.
٦. تهتم ببناء الفرد من حيث ثقته واعتماده على النفس، وشعوره بالإنجاز، وزيادة مستوى طموحه، وتطوير مواهبه.
٧. تنمي مفهوم الذات، وتزيد من مستوى التوقعات لدى الطالب من حيث مدى استطاعته لتحقيق المهارات العلمية التي يكلف بها؛ وتنمي المواهب والقدرات الأخرى كما في قدرات: التخطيط والتنظيم والتفاهم وتحمل المسؤولية والحياة الاجتماعية.
٨. تزيد نشاط الطالب وحماسه تجاه عمليتي التعلم والتعليم في العلوم مما يعني أنه تتطور لديه القدرة على تكوين المعرفة العلمية (المفاهيم والمبادئ) وتمثلها وبالتالي جعلها جزءاً من نظامه المعرفي.
٩. تؤكد على الأهداف والغايات العامة الاستراتيجية الأخرى لتدريس العلوم كما في تنمية الاتجاهات والميول العلمية وتقدير جهود العلماء.

إرشادات لتطوير فاعلية الاستقصاء:

فيما يلي عدد من الإرشادات المساعدة في تطوير فاعلية الاستقصاء:

١- أنْ يختار المعلم ويهيئ الفرص التعليمية للبحث والاكتشاف الملائمة لطبيعة الموضوع الدراسي المراد دراسته والتي يمكن أنْ تساعد الطلبة على التفكير المتعدد في المشكلات الدراسية ومن ثمَّ يكتشفون الحقائق المتعلقة بالمشكلة والتي قد تساعدهم على دراسة مواضيع دراسية أخرى.
٢- أنْ يبدأ المعلم بتهيئة فرص تعليمية للبحث مبسطة وبعد أنْ يألف الطلبة ذلك الأسلوب يتدرج معهم المعلم في اختيار موضوعات أكثر صعوبة وعمقاً.
٣- ينبغي على المعلم أنْ يجهز الأدوات والمواد التعليمية والمصادر والمراجع التي قد تحتاجها الدراسة البحثية.
٤- حيث أنَّ الهدف من الدراسة البحثية هو تنمية وتدريب الطلبة على استخدام ما لديهم من مهارات لذلك يجب على المعلم أنْ يهيئ الفرص التعليمية المناسبة لتنمية تلك المهارات واستخدامها.

٥- إعداد خطة متأملة للأنشطة التعليمية المناسبة مع وضع قائمة بتلك الأنشطة وبيان تسلسلها طبقاً لطبيعة الدراسة البحثية والموضوع الدراسي.

٦- طبيعة الدراسة البحثية تستدعي أنْ يكون المعلم مرناً في قيادة طلبته وإعطائهم الحرية المناسبة للاكتشاف بأنفسهم وهذا لا يعني أنْ يكون لدى المعلم تصور عام عن ما سوف يصل إليه كل طالب من إنجاز عند نهاية العمل.

سابعاً: طريقة المشروع:

تعد طريقة المشروع في التدريس أحد أفضل طرق التدريس التي تنمي لدى المتعلم الإيجابية والاعتماد على الذات والبحث وإكساب المهارات والقدرات العملية أثناء تنفيذ المشروع. ومفهوم طريقة المشروع أراد (وليام كلباترك) أن يضع فلسفة (جون ديوي) موضع التنفيذ بطريقة علمية فاختار طريقة المشروعات عام ١٩١٨ وهي تطبيق عملي لمنهج النشاط. وقد عرف (كلباترك) طريقة المشروع بأنها: (نشاط له غرض تصاحبه ممارسة قلبية ويجري في محيط اجتماعي أي: يهتم بالفرد والجماعة ويمتد لبيئة التلاميذ).

أنواع المشروعات:

قسم (كلباترك) المشروعات إلى أربعة أنواع هي:

١- مشروعات بنائية (إنشائية): وهي التي تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صناعة الأشياء مثل صناعة الإسمنت، الملابس، صناعة الفخار، صناعة الألبان والأجبان، إنشاء المنتزهات، إنشاء المصانع.

٢- مشروعات استمتاعيه: مثل الرحلات العلمية والزيارات الميدانية التي تخدم درس معين كزيارة المناطق التشجيرية والتعرف على أنواع الأشجار المزروعة وأعمارها ونوعية التربة المناسبة لزراعتها. فالهدف من الرحلة علمي استمتاعي في نفس الوقت.

٣- مشروعات في صورة مشكلات: وهذا النوع من المشروعات يهدف لحل معقدة أو حل مشكلة من المشكلات التي يهام بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها مثل: مشروع تربية النحل أو الأغنام أو الأسماك أو زراعة الفطر، أو مكافحة الذباب والناموس.

٤- مشروعات يقصد منها كتب مهارة: والهدف هنا يأتي لإكساب مهارة للمتعلمين مثل: دورة الدفاع المدني أو مشروع إسعاف المصابين أو مشروع إطفاء الحرائق.

أسس وعوامل اختيار طريقة التدريس المناسبة:

ميزات طريقة المشروع في هذه الطريقة فإنَّ الموقف التعليمي يستمد حيويته ونشاطه من ميول وحاجات التلاميذ وتوظيف ما يحصلون عليه من معلومات ومعارف داخل غرفة الصف فهو لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

١. يقوم بتدريب المتعلمين على وضع الخطط والقيام بنشاطات متعددة تكسبهم خبرات جديدة ومتنوعة.
٢. تنمي لدى المتعلمين بعض العادات السليمة مثل التعاون، تحمل المسؤولية، العمل بروح الفريق، الثقة بالنفس، التعرف على مصادر ومراجع متنوعة.
٣. تراعي الفروق الفردية باختيار كل شخص ما يناسب قدراته وإمكانياته أثناء العمل في المشروع وتتيح لهم حرية المشاركة والتفكير.

عيوب طريقة المشروع:

١) استهدفت هذه الطريقة تحقيق نحو المتعلم دون معرفة الغاية التي يتجه إليها هذا النمو.
٢) تحيز الطريقة حل المشكلات في التدريس من منطلق أنَّ تلك الطريقة تؤدي إلى قدر من الإنجاز الفكري الصحيح.
٣) يقدم على مبدأ حرية التعلم أو حرية المتعلم وهذا النمط يصدق على طالب الدراسات العليا.
٤) ولا ينبغي لطلاب المرحلة الأساسية أو الثانوية الأخذ بهذا النمط المرتبط بالنضج الذهني لدى المتعلم.
٥) يركز على أحد أبعاد الزمن؛ إذ يهتم ببعد الحاضر على حساب الماضي والمستقبل.
٦) التناقض التام بين (ديوي) الذي وضع طريقة المشروع التي تهدف إلى منهج جديد يبدأ من خبرة الطفل ولكنه ينتهي بالمادة التعليمية العلمية المنظمة. وما بين (كلباترك) الذي ينادي بأنَّ الاحتياجات المستقبلية لا يمكن التيقن منها واعترض على تحديد المادة العلمية مقدماً.

ثامناً: طرائق التدريس الحديثة:

يشير مفهوم طريقة التدريس إلى كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. وقد يبدو من التعريف السابق أنَّ تسلسل الخطوات وترابطها هو الضمان لجودة طريقة التدريس، إلا أنَّ ذلك غير صحيح، فلا يوجد أي ضمان لجودة طريقة تدريس إلا المعلم ذاته.

أولاً: أهداف طرائق التدريس الحديثة وعوامل نجاحه:

يؤكد التربويون أنَّ طرائق التدريس الحديثة تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الأهداف والقيم والخبرات والقدرات، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- إكساب المتعلمين الخبرات التربوية المخطط لها.

٢- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل المشكلات.

٣- تنمية قدرة المتعلم على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات.

٤- تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار أو الإبداع.

٥- مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٦- مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.

٧- إكساب المتعلمين القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.

ثانيا: الأسس المعتمدة في اختيار طريقة التدريس:

هناك قاعدة: (لا توجد طريقة تدريس يمكن وصفها بأنها أحسن الطرق).

يمكن القول إنه لا توجد طريقة محددة يمكن وصفها بأنها أحسن طريقة في التدريس وينصح بها للمعلمين، وإنما تتحدد الطريقة المثلى ببعض العوامل وهي:

١- أن يختار المعلم طريقة التدريس التي تناسب أهداف الموضوع المراد تدريسه، فتنمية الذوق اللغوي والأدبي لدى الطلاب تحتاج إلى طريقة المناقشة والحوار، أو طريقة الندوات؛ لتبادل الآراء حول قضية شعرية مثلاً، ودروس الصرف تحتاج إلى طريقة القياس أو المحاضرة أكثر من غيرها.

٢- أنْ تتوفر لدى المعلم المهارات اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس بنجاح، فإدراك المعلم منظومة مهارات التدريس متكاملة يمكِّنه من أنْ يقرر متى يستخدم المهارات الرئيسة كاستخدام الوسائل التعليمية، أو المهارات الفرعية كالتهيئة أو الصمت أو التعزيز.

٣- أنْ تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح، والمقصود بالخصائص الشخصية السمات الطبيعية التي وهبها الله تعالى له في شخصيته وفي ملامح وجهه وصفاته الجسمية التي تعينه على أداء عمله.

٤- خبرة المعلم تؤثر في اختياره لطريقة التدريس المناسبة لدرسه، فالمعلم ذو الخبرة الكبيرة يكون قد أَلِف بعض الطرق عن غيرها، وأدرك ما يناسب درسه، أما المعلم القليل الخبرة فعليه الاستعداد أكثر من غيره لاختيار الطريقة المناسبة.

٥- طبيعة المناهج والمدة الزمنية المحددة لإنجازها تؤثر على اختيار طريقة التدريس، فإذا اعتمدت طبيعة المناهج على الجوانب النظرية انعكس ذلك في استخدام طرائق التدريس

التقليدية، أما إذا بُنِيَ المنهج على أساس التعلم الذاتي والتطبيقات العملية تطلب ذلك استخدام طرائق أخرى متنوعة.

٦- عدد المتعلمين في الفصل الواحد يؤثر على طريقة التدريس، ففي حالة الفصول المكتظة يلجأ المعلم إلى استخدام طرائق خاصة كالتعلم التعاوني، أما الأعداد القليلة فتجعل المعلم يختار طرائق أخرى كحل المشكلات والاستكشاف.

وأخيراً قد لا يقتصر الدرس الواحد على طريقة واحدة؛ بَلْ قد يحتاج الدرس الواحد إلى استخدام عدة طرق، ولا يؤثر ذلك على إنجاح الدرس، فالحوار قد يكون مع الاستقراء وقد يكون مع البيان العملي وقد يكون مع الإلقاء، وقد يبدأ الدرس بطريقة وينتهي بطريقة أخرى، وكل ذلك متروك لِفِطنة المعلم وحكمته ومعرفته بفن التدريس.

تقويم الجانب التحصيلي للمتعلم:

يستعمل كأهم أسلوب للتقويم في مدارسنا، وعن طريقه يمكن معرفة مدى التقدم الذي أحرزه المعلمون والمتعلمون في الامتحان.

ويقسم على نوعين رئيسين هما: الاختبارات الشفوية والاختبارات التحصيلية:

النوع الأول الاختبارات الشفوية:

وترمي إلى الحكم على مدى فهم المتعلمين للحقائق المختلفة وإلى تقويم المهارات الشفوية التي اكتسبها المتعلمون في موضوعات مختلفة مثل القراءة الجهرية، وحسن تلاوة القرآن الكريم، والخطابة، والقاء الشعر، والقدرة على المحادثة بلغة أجنبية، ومعلم التربية الإسلامية لا يستغني عن الاختبارات الشفوية في تقويم المتعلمين في مدى حسن تلاوتهم للقرآن الكريم وحسن تطبيقهم لقواعد التجويد. وترتبط الاختبارات الشفوية ارتباطاً مباشراً بأسلوب الملاحظة؛ إذ يلاحظ المعلم مدى اتقان المتعلم لمهارة التلاوة ثم يسجل درجة الاختبار الشفوي على وفقها.

ولعل من أهم مزاياها الآتي:

١. إنها تناسب المتعلمين في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك لعدم قدرتهم على القراءة والكتابة.
٢. إنها تساعد المعلم على التمييز بين المتعلمين المتقاربين في المستوى.
٣. إنها تساعد المتعلم على سرعة تصحيح الأخطاء ومعالجة الخلل فور وقوعه.
٤. إنها تكشف عن قدرة المتعلم على المناقشة والحوار، وسرعة الإجابة والتفكير السريع.
٥. إنها تتيح للمعلم توجيه أكبر قدر من الأسئلة الى المتعلمين عند تقويم كل مجموعة من المجموعات الصف وبالتالي يفيد المتعلمون من الاجابات المتعددة والمتكررة وتتركز المعلومات في أذهانهم بعد استيعابهم وفهما.

عيوبها:

١) إنها تتأثر في ذاتية المعلم؛ لأنَّ المعلم قد يكون قيم واستقر تقييمه له في نفسه على أنه مجد أو أنه غير ذلك، وعندها قد يتأثر في التقييم السالف.

٢) إنها تستغرق وقتاً طويلاً فإذا كان عدد المتعلمين في الصف الواحد عدداً كبيراً تطلب من المعلم وقتاً طويلاً قد لا يجده.

٣) إنَّ الذين يسألون في نهاية الدرس يفيدون من إجابات زملائهم، وبالتالي قد يكون تقييمهم أفضل من سابقيهم وذلك بسبب تكرار الأسئلة.

٤) قد تتفاوت مستويات الأسئلة الموجهة وبالتالي يتفاوت تقييم المعلم للمتعلمين بحسب مستويات الأسئلة المقدمة لهم.

النوع الثاني: الاختبارات التحصيلية:

وهي الاختبارات التي تعتمد على المتابعة وتحرير الأجوبة في الدفاتر واللوحات.

إعداد الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستعملة في تقويم تحصيل المتعلمين، وهي الأداة التي توضح مدى تحقيق المادة للأهداف المرسومة لها.

أنواع الاختبارات التحصيلية:

أولاً: الاختبارات المقالية.

ثانياً: الاختبارات الموضوعية.

أولاً: الاختبارات المقالية:

يقصد بها الأسئلة التقويمية التي تقع في نهاية كل درس من دروس الوحدات الست: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة، والأخلاق والتهذيب، التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية، والأسئلة المقالية تتطلب أنْ يجيب عنها المتعلم بعبارة واحدة أو عبارات عدة بكلماته الخاصة.

وتنوعت تلك الاختبارات من حيث موضوعاتها فهي تسأل عن الوقت، والموقع، والكم، والتسمية، والتعريف، والوصف والتوضيح، والأمثلة، والترتيب والسبب والنتيجة والموازنة.

وأدوات الاستفهام التي استعملت في هذه الأسئلة هي: متى، أين، كم، ما، من، ماذا، أي، بماذا، بم، كيف يتم، لماذا، هل.

أما الأفعال الأمر التي استعملت في هذه الأسئلة فهي: أذكر، عدد، صنف، أسرد، تحدث، اسأل، أكتب، أقرأ، استخرج، اشرح، وضح، بين، هات، عدل، أنظر، تأمل.

والأمثلة الآتية توضح أهم أنواع الأسئلة المقالية في كتب التربية الإسلامية:

١. الوقت: متى يخطب الإمام خطبة الجمعة ؟
٢. الموقع: أين يوجد مقام النبي إبراهيم (ع) ؟
٣. الكم: كم سنة مكث المسلمون في شعب أبي طالب ؟
٤. التسمية: ما اسم الملك الذي كان ينزل بالقرآن الكريم إلى النبي (ص) ؟
٥. التعريف: عرف المعجزة ؟
٦. الوصف: صف العذاب الذي يحل بأبي لهب يوم القيامة.
٧. التوضيح: اشرح الآية الكريمة.
٨. الأمثلة: اذكر أمثلة على ما يجب تقديمه من احترام كبار السن وطاعتهم.
٩. الترتيب: عدد خطوات سجود التلاوة.
١٠. السبب: ما سبب هجرة المسلمين إلى الحبشة في المرة الأولى.
١١. النتيجة: ما الأجر الذي يناله المسلم على تكريمه لكبار السن في الدنيا ؟
١٢. الموازنة: ما الفرق بين الإيثار والأنانية ؟

أسس إعداد أسئلة المقال:

١) عند صياغة أسئلة المقال على المعلم أنْ يتوخى الدقة والوضوح وذلك باختيار الكلمات التي لا تتحمل أكثر من تفسير واحد.
٢) على المعلم إلا يسمح للمتعلمين بالاختيار من عدد من الأسئلة أي عدم الترك.
٣) يطلب تعليلاً أو موازنةً أو استنتاجاً أو ضرورة أنْ يتضمن الاختبار أنماطاً مختلفة من الأسئلة، كأن يكون شرحاً.
٤) تركيز الأشياء المهمة في ما درسه المتعلمون.
٥) يفضل عند صياغة الأسئلة كتابة الأجوبة النموذجية لها؛ لأنَّ هذا يتيح الفرصة لإعادة النظر فيها والتأكد من صلاحيتها.
٦) لتحقيق الموضوعية عند التصحيح على المعلم أنْ يخصص درجة لكل عنصر من العناصر التي يجب أن تتمضنها الإجابة على السؤال.
٧) يحسن بالمعلم أنْ يقوم بتصحيح كل سؤال ولكل المتعلمين قبل الانتقال إلى السؤال الذي يليه.
٨) لزيادة الموضوعية في التصحيح يحسن إخفاء أسماء الطلبة الممتحنين بتحويلها إلى أرقام سرية، أو عدم الاهتمام بالاسم أو محاولة تعرفه عند تصحيح الإجابة.

مزاياها:

١. يسهل إعدادها واستعمالها في جعل المتعلمين يفكرون في كل مستوى من مستويات تصنيف الأسئلة.
٢. تقيس قدرة المتعلمين على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص.
٣. توضيح مدى فهم المتعلمين لعلاقات أجزاء المادة بعضها ببعض.
٤. توضيح مدى قدرتهم على التمييز.
٥. استعمالهم لمهارات حل المشكلة.
٦. إنها تكشف عن التفكير الإبداعي للمتعلمين.
٧. تساعد على تحسين مهارات المتعلمين.

عيوبها:

١) عدم ثباتها سواء من حيث صياغتها أم تصحيحها، ويرجع نقص ثباتها من حيث الصياغة إلى عدم التحديد الدقيق لنوعية الإجابة المطلوبة.
٢) الفشل في نقل المعنى الدقيق للمقصود من السؤال
٣) تضمين مفهومات عدة داخل السؤال الواحد.
٤) تصحيح الإجابات غير ثابت وغير موضوعي، فالدرجة تختلف من مصحح إلى آخر.
٥) إنها تحتاج إلى وقت طويل للتصحيح.

ثانياً: الاختبارات الموضوعية:

وسميت هذه الاختبارات بالموضوعية بسبب عدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية والشخصية للمصحح وهي كذلك موضوعية لشمولها على عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة.

مزاياها:

١. إنها لا تتأثر بذاتية المصحح؛ لأنَّ لها مفتاح تصحيح ثابت.
٢. إنها تغطي معظم مواد المقرر الدراسي وبالتالي فإنَّ المتعلم يضطر إلى دراسته كله.
٣. إنَّ الإجابة عليها سريعة ولا تتطلب وقتاً أو زمناً طويلاً.
٤. إنها تتصف بالتنوع وبالتالي فإنها تقيس كل جوانب المادة المراد قياسها.
٥. تتصف بالوضوح الشديد.
٦. يستطيع المصححون وضع معايير كاملة لدراسة النتائج.
٧. إنها تقيس معلومات المتعلم في المادة من حيث المصطلحات وتحليل الموضوعات والربط بين العناصر وتقيس مدى فهم المتعلم لمادته والمهارات التي وجدها.

عيوبها:

١) إعدادها صعب؛ إذْ يحتاج جهداً ووقتاً كبيرين، وعندما يستعملها من يجهل قواعد تصميمها، تكون ضارة وغير مجدية.
٢) تتيح مجالاً للغش والتخمين، من المتعلم، ولكن يمكن معالجة هذا العيب باستعمال معادلة التصحيح من أثر التخمين.
٣) مكلفة مادياً، إذ تتطلب كمية من الورقة إلى جانب أجور الطباعة
٤) إذا صممها من يجهل أسس بنائها فإنها لا تقيس سوى المعارف والمعلومات السطحية، وهي في أيدي الخبراء تقيس مختلف أنواع العمليات العقلية، باستثناء قدرة التعبير والإنشاء.

أنواعها:

وتتلخص أنواع الاختبارات الموضوعية بما يأتي:

أولاً: الصواب والخطأ.

ثانياً: التكميل.

ثالثاً: المطابقة (المزاوجة).

رابعاً: الاختيار من متعدد.

أولاً: اختبارات الصواب والخطأ:

تتكون اختبارات الصواب والخطأ من مجموعة من الفقرات كل فقرة منها عبارة عن جملة إخبارية، تتضمن معلومة واحدة ليس هنالك شك في الحكم على صحتها أو خطئها، ويطلب من المتعلم تحديد إذا كانت تلك العبارة صحيحة أو خاطئة، وذلك بوضع إشارة معينة في المكان المعد للجواب.

ومثاله: ضع علامة (صح) أمارة العبارة الصحيحة وعلامة (خطأ) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ- فتح المذياع على القرآن الكريم بصوت مرتفع يشوش على الآخرين.

ب- يتلو مريض في المستشفى القرآن الكريم بصوت مرتفع.

ت- يقرأ المتعلم القرآن الكريم بتأن حتى يتدبر آياته ويفهم معانيه.

ث- من مقرئ القرآن الكريم ينتبه المتعلم على تلاوة القرآن الكريم ويستمع إليها جيداً.

أسس إعداد أسئلة الصواب والخطأ:

١- ينبغي أنْ تكون العبارات قصيرة ما أمكن، حتى يكون السؤال واضحاً.

٢- تجنب العبارات التي تحتوي على النفي.

٣- تجنب نقل العبارات من الكتاب المقرر، أو من أية مادة مكتوبة أخرى؛ لأنَّ هذا يشجع على الحفظ بدلاً من الفهم.

٤- ينبغي أنْ لا يزيد عدد الصواب على الخطأ زيادة كبيرة، أي جعل نصف العبارات في الاختبار صحيحة والنصف الآخر خطأ.
٥- منع المتعلم من الحدس والتخمين أزاء العبارات التي يكون فيها غير متأكد من صحة جوابها، وذلك بانقاص درجة المتعلم بقدر عدد الأجوبة التي يخطئ فيها.
٦- ينبغي أنْ تكون العبارة واضحة توحي بإجابة واحدة فقط (صح أو خطأ)، ولا تحتوي على بعض الصح أو على بعض الخطأ مما يربك المتعلم عند الإجابة.
٧- أجعل العبارات متساوية أو متقاربات في الطول قدر الإمكان.

مزاياه:

١. أنه سهل الصياغة.
٢. لا يحتاج إلى وقت طويل للإجابة أو التصحيح.
٣. يمتاز بالشمول؛ إذ يمكن وضع اختبار يشمل كل محتوى البرنامج أو الدرس.

عيوبه:

١) إنه لا يقيس قدرات المتعلم في التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
٢) لا يقيس القدرة على استعمال اللغة في عرضه الأفكار والآراء ومناقشتها.
٣) يسمح بدرجة كبيرة للتخمين مما يقلل من درجة الموضوعية.

ثانياً: اختبارات التكميل:

ترمي اختبارات التكميل إلى قياس قدرة المتعلمين على تذكر المعرفة العلمية وحفظ المعلومات، وتصاغ تلك الأسئلة في صورة مجموعة من العبارات والجمل ويطلب من المتعلم أنْ يضع كلمة في المسافة الخالية (الفراغ) من العبارة، وأنه قد يصيغ المطلوب في صيغة سؤال قصير محدد الإجابة، ويترك للمتعلم مساحة خالية مناسبة للإجابة على السؤال ومن الأمثلة على ذلك:

أولاً – املأ الفراغ بالحُكم الشرعي المناسب لكل مما يأتي:

(فرض، مندوب، حرام، مكروه، مستحب)

أ- صوم يوم العاشر من ذي الحجة حكمه.....

ب- صوم يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع حكمه....

ثانياً : أكمل كتابة الآيات الآتية:

أ- (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ..... لِرَبِّكَ وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ).

ب- إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ ..... إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا).

ثالثاً: اختبارات المطابقة (المزاوجة):

أسس صياغة فقرات اختبارات المطابقة:

١. ينبغي أنْ تكون عناصر كل من القائمتين متجانسة وتدور حول محور واحد.
٢. يفضل أنْ ترتب بنود كل قائمة ترتيباً أبجدياً، أما إذا كانت أرقاماً فترتب ترتيبا تنازلياً أو تصاعدياً، وذلك لتقليل الزمن اللازم للعثور عليها.
٣. ينبغي أنْ يكون عدد الإجابات في القائمة الثانية أكثر من عدد البنود في القائمة الأولى، كي تمنع معرفة الجواب بطريق المصادقة، فإذا كانت هناك خمسة بنود في كل من العمودين، ينتج تلقائياً أنَّ البند الخامس، ذا علاقة بالبند الباقي في القائمة الأخرى.
٤. ينبغي توضيح ما المطلوب من السؤال بدقة، وكيفية الإجابة عنه فتعليمات الفقرة، ينبغي أنْ تبين ما إذا كان بالإمكان استعمال الرقم أو الحرف أكثر من مرة أو وصل بعض الكلمات أو بنود أحد القائمتين بأكثر من كلمة أو بند من بنود القائمة الأخرى.
٥. ينبغي ألا يكون عدد البنود كبيراً، بحيث لا يزيد على (١٠-١٢) بنداً، وعلى الرغم من أنَّ كل بند فيها بشكل فقرة مستقلة، يتم اختيار اجابتها من بنود القائمة الثانية، وأنه إذا كان هناك أكثر من ١٠ بنود في القائمة الأولى، نقسمها على فقرتين بدلاً من فقرة واحدة.

مثال: فيما يأتي قائمتين من الكلمات، المطلوب منك كتابة رقم الكلمة من القائمة (أ) أمام ما يناسبها من القائمة (ب).

القائمة أ	القائمة ب
تاريخ الأمم	الآمدي
الجَمل	ابن خلدون
غُرر الحِكم	الطبري
العِبر	الشيخ الطوسي
المبسوط	الشيخ الكليني
	الشيخ المفيد

التطبيق المدرسي:

يعد التطبيق المدرسي مكوناً أساسياً مهماً من مكونات تأهيل المعلمين والمدرسين، ويتعرف الطلبة المُعلمون عن طريقه على العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، وتتحقق لهم المعايشة المباشرة لمواقف تدريسية محددة. كما يسهم التطبيق المدرسي في توسيع وتعميق وتثبيت المعارف النظرية المكتسبة خلال الدراسة في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وتعريفهم بإمكانيات الدراسة النظرية لهذه العلوم في حل مهام الواقع المدرسي والإمكانيات التي يوفرها التطبيق لتطوير

النظرية ذاتها. كما يخدم التطبيق المدرسي تدريب الطلبة على المشاهدة الهادفة والمنظمة لسير العملية التدريسية وإدراك مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها وتدريبهم على كيفية تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس في مادتي التخصص.

أهداف التطبيق المدرسي:

يهدف التطبيق المدرسي إلى تحقيق ما يلي:

١- توجيه الطالب المعلم لاستيعاب مهام المعلم وقيادته لإدراك شمولية العملية التعليمية والتربوية والتأثير المشترك للقوانين التربوية والنفسية في تشكيل العملية التدريسية.

٢- تطبيق معارف الطالب المعلم في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وتعريفهم بإمكانيات الدراسة النظرية لهذه العلوم في حل مهام الواقع المدرسي.

٣- تدريب الطالب المعلم على كيفية تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس في مادة أو مادتي التخصص.

٤- تعريف الطالب المعلم على مواقف تعليمية وتربوية محددة والعمل على تحليلها ومعالجتها في ارتباط وثيق بمعارفه النظرية المكتسبة خلال دراسته في الكلية.

٥- تعريف الطالب المعلم على واجبات وحقوق المعلم وتطوير موقفه الإيجابي تجاه مهنة المستقبل وتجاه التلميذ.

٦- المشاهدة الهادفة لسير العملية التدريسية وإدراك مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها.

٧- تطوير الموقف الإيجابي للطالب المعلم من دراسة المساقات الدراسية للتربية وعلم النفس وطرائق التدريس والتأثير في مستوى تحصيله العلمي بصورة عامة.

واجبات المطبقين نحو برنامج التربية العملية:

١) المدرسة التدريبية التي ينسب إليها الطالب هي المكان الذي ستعتمد الكلية نماذج التقييم منها وأنَّ أي تغيير للمدرسة يعد مخالفة إدارية وفنية ولن يعتمد أي تقييم صادر عن غير المدرسة التي تم تنسيب الطالب إليها.

٢) القواعد والتعليمات الصادرة عن إدارة الكلية هي القواعد التي ستحكم تصرف الطالب في المدرسة التدريبية.

٣) منسق التربية العملية هو المرجعية الرئيسة لبرنامج التدريب الميداني، وليس أحد سواه.

إجراءات المعلم لتحقيق فاعلية التوجيه نحو الهدف:

يتعرف الطالب المعلم على أساليب المعلمين في مرحلة التحضير والتهيئة لتوجيه التلاميذ نحو هدف الدرس.

١. توجيه أسئلة لتثبيت وتقييم ما تعلمه التلاميذ في الدرس السابق.
٢. الأسئلة من أجل استرجاع المعارف الضرورية لتوجيه التلاميذ نحو هدف الدرس الجديد وتطوير دافعهم لتعلمه.
٣. تأثير التوجيه نحو الهدف في الخطوات اللاحقة للدرس.
٤. إجراءات المعلم لتحفيز التلاميذ على التعلم واكتساب المعارف.

واجباته نحو المدرسة التدريبية:

١- الانضواء تحت قوانين المدرسة وتعليماتها فيما يتعلق بأنشطة المدرسة وفعالياتها وما يوكل للمدرسين فيها من مهام ومسؤوليات؛ إذ أنَّ المتدرب يكون منذ بدء تدريبه مطالباً بلعب دوره كمعلم في المدرسة عليه ما على بقية المعلمين بما في ذلك الحصص الإضافية وغيرها.
٢- الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف من وإلى المدرسة بدقة؛ إذ أنَّ المدرسة ستلتزم بتعليمات الكلية المتعلقة بالحضور والغياب والتأخير.
٣- الانخراط الفعال في أنشطة وفعاليات المدرسة خاصة ما يتعلق بالطابور (الاصطفاف) الصباحي والمناوبة ومتابعة قضايا التلاميذ، وتقديم التقارير لمدير المدرسة.
٤- التعامل مع الطلاب بعطف واحترام. وتقبل أفكارهم وتقديرها، والتجاوب مع ميولهم واتجاهاتهم.
٥- الامتناع عن ممارسة أي شكل من أشكال العقاب سواء اللفظي أو البدني، أو النفسي، وأنْ اللجوء إلى أي شكل من أشكال العقاب سيؤدي اتخاذ إجراءات عقابية سوف تؤدي لفصل الطالب من المدرسة.
٦- التعامل مع الطلاب في ضوء خصائصهم الانمائية وفي ضوء ما يتعلمه الطالب المعلم (قيد الإعداد) في السياقات السيكولوجية التي يدرسها في الكلية، انطلاقاً من مبدأ النمو القاضي أنَّ لكل مرحلة انمائية خصائصها ومظاهرها ومتطلباتها.

واجباته نحو مدير المدرسة:

١) مدير المدرسة هو المرجعية النهائية للطالب المعلم؛ إذ يمتلك الحق بتكليف الطالب المعلم بما يكلف به بقية المعلمين في المدرسة.
٢) الالتزام بتوجيهات المدير والاستفادة من ملاحظاته.

واجباته نحو المشرف الأكاديمي:

١. الالتزام بالتعليمات التي تقررها الكلية.
٢. المشرف الأكاديمي هو المرجع الرئيس للطالب المعلم.
٣. الالتزام التام بالتعليمات والملحوظات التي تصدر عن المشرف الأكاديمي.

الملاحظات النقدية الصادرة عن المشرف الأكاديمي تعد بمثابة متطلبات على الطالب الالتزام بها في التدريس لاحقاً.

الخطة اليومية:

هي عملية تصور مسبق للموقف التعليمي التعلّمي لتحقيق الأهداف، وقوام هذه العملية تحديد الأهداف واختيار أساليب تحقيقها وتقويم مدى تحققها في مدة زمنية معلومة ولمستوى محدد من التلاميذ.

والخطة الدراسية اليومية: هي ذلك المستوى من التخطيط القصير المدى الذي يضعه المعلم لتحسين أدائه لدرسٍ واحد أو مجموعة من الدروس التي تكون فيما بينها وحدة دراسية.

وأهمية الخطة الدراسية اليومية: يحس بعض المعلمين أنَّ التخطيط هو واجب وظيفي بغير قناعة منهم بأهمية التخطيط في عمله، وبالتالي يكون من الصعب عليه النجاح في عمله، ويطرح عدد من الأسئلة:

هل يعقل أنْ يحتاج المعلم المتخصص المؤهل إلى التخطيط ؟

هل المعلم عاجز عن إعطاء درسٍ في مجال تخصصه دون تخطيط مسبق ؟

هل يحتاج المعلم إلى مذكرة خاصة يدون فيها تصوره المسبق لما سيقوم به في الموقف التعليمي وهو يتقن المادة التي يقوم بتدريسها عن ظهر قلب.

ويمكن أنْ نجيب على هذه الأسئلة بالأمور الآتية:

هل مرَّ بالمعلم موقف وقف فيه أمام طلابه مواقف الحرج بعد إنهائه للدرس في الربع الأول من الحصة ؟ وكيف تصرف بعد ذلك ؟

وهل وقف المعلم أمام جملةٍ جهمة أو كلمةٍ غامضة في درس من الدروس فتصبب عرقه والتلاميذ ينظرون إليه وهم ينتظرون منه توضيح الجملة أو الكلمة ؟.

وهل ينوع المعلم من أساليبه وأنشطته بحيث يحفز التلاميذ على التعلم بشوقٍ واهتمام ؟

إنَّ أهمية الخطة الدراسية اليومية تتمثل في النقاط الآتية:

١- يحفز التلاميذ على التعليم ويشوقهم إليه.

٢- يحميهم من أضرار التعليم المشوش وسوء الفهم والاضطراب.

٣- يساعد المعلم في توضيح رؤيته لما يريد تحقيقه لدى التلاميذ فيعد الوسائل والأدوات التي يحتاج إليها، فيشعر بثقة بنفسه وثقة تلاميذه به.

٤- التخطيط يسهل عملية التعلم سواء فيما يتعلق بدور المعلم أم المتعلم.

٥- يحمل المعلم على معرفة أهداف المناهج التي يخطط لتدريسها.

٦- يحمل المعلم على تحليل محتوى المواد التي يدرسها.

٧- يساعد المعلم في توظيف الجهد والوقت والاقتناع بهما.

عناصر الخطة الدراسية اليومية:

العناصر الأساس في الخطة وهي: اليوم والتاريخ الذي سوف تنفذ فيه الخطة، وكذلك الحصة والصف الذي ستعطى له، والموضوع الذي تم تخطيطه.

أولاً: التهيئة الحافزة: وتشمل تهيئة البيئة المادية والجو النفسي الذي يحفز التلاميذ للتعلم، بحيث يستنتج التلاميذ عن طريقها عنوان الدرس أو يتوقعوا الموضوع الذي سيتناوله المعلم في درسه. وهنا لابد من:

١- أنْ تكون التهيئة قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق.

٢- أنْ تكون التهيئة مثيرة ودافعة للتعليم.

٣- أنْ تكون التهيئة مبتكرة وجديدة.

٤- أنْ توصل الدرس السابق أو الخبرات السابقة بخبرات الدرس الجديد.

ثانياً: الأهداف السلوكية: تشكل الأهداف السلوكية العمود الفقري بالنسبة للخطة الدراسية اليومية؛ لأنها نواتج التعلم أو بمعنى أدق النواتج التعليمية للعملية التربوية.

والسؤال المطروح هنا: كيف يعرف المعلم ما ينبغي أنْ يكون عليه تلاميذه بعد حصة أو مجموعة من الحصص ؟

إنَّ الإجابة عن هذا السؤال مرتبطة بأهم عناصر التخطيط سواءً في ذلك التخطيط السنوي والمرحلي أو التخطيط اليومي الدرسي، إنها الأهداف التي يحددها المعلم للموقف أو المواقف التي سيواجهها.

كتابة خطة التدريس:

إنَّ معرفتك بالمعلومات التي سبق الحديث عنها حول تخطيط التدريس، واكتسابك المهارات الخاصة بالتخطيط للتدريس يكون مفيداً للتخطيط الذهني للموقف التدريسي، إلا إنه من الضروري أنْ يترجم هذا التخطيط الذهني على شكل وثيقة مكتوبة.

فتوثيق الأفكار في شكل مكتوب أمر ضروري لترتيب تلك الأفكار وتنسيقها وثباتها (عدم نسيانها)، ولهذا فمن الضروري أنْ تتخذ خطة التدريس شكلاً مكتوباً.

ولذا عليك اختيار درس من الدروس المقررة على الطلاب في أحد الصفوف الدراسية من مادة تخصصك، ثمَّ كتابة خطة التدريس الخاصة بهذا الدرس.

ملخص الخطة:

تكتب في دفتر الخطة:

اليوم والتاريخ:

الصف والشعبة:

اسم الموضوع:

الهدف العام: يمكن كتابة الصيغة التالية: (العمل على إيصال المعلومة إلى الطالب بشكل واضح ومفهوم واتباع أسلوب المشاركة). أو تكتب أي صيغة أخرى تراها مناسبة.

الهدف الخاص: يمكن إيجاده على شكل نقاط في مقدمة كل فصل.

العرض: ويتضمن الأسئلة التي سوف تطرح في الدرس.

التقويم في العملية التدريسية من الطالب المعلم إلى الطلبة:

هناك وظائف مختلفة للتقويم، وشروط وأسس وضع التقديرات والعلامات، وأساليب التقويم المستمر للتلاميذ وخاصة فيما يلي:

١- كيف يتم مراقبة دفاتر التلاميذ.

٢- كيف يراقب المعلم عمل التلاميذ أثناء إنجاز المهام.

٣- ما هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمراقبة وفحص ومناقشة نتائج الواجبات المنزلية مع التلاميذ.

٤- كيف يتعرف المعلم على أساليب وإجراءات تعلم التلاميذ أثناء تأديتهم للمهام والواجبات في الصف.

إجراءات التقويم للطالب المُعلم وفقاً لما يلي:

يتم تقييم الطالب المعلم في التطبيق المدرسي على النحو التالي:

يقيم مشرف الكلية الطالب المعلم مرتين على الأقل في الأسابيع الثلاثة الأخيرة وفقاً لاستمارة التقييم المرفقة بهذه اللائحة.

يقيم المعلم المتعاون الطالب المعلم أربع مرات في الشهر الأخير وفقاً للاستمارة المرفقة بهذه اللائحة.

يتم منح ١٠٠ علامة للتقرير التقويمي لكل من مشرفي الكلية ومدير المدرسة.

ويتم احتساب العلامات على النحو التالي:

مشرف الكلية العلمي ٤٠ درجة

مشرف الكلية التربوي ٤٠ درجة

مدير المدرسة ٢٠ درجة

ويعد الطالب المعلم ناجحاً في التطبيق إذا حصل على ٥٠% من متوسط مجموع الدرجات في التقرير التقويمي لمشرفي الكلية ومدير المدرسة.

يُعِدُّ مدير المدرسة والمعلم المتعاون تقريراً سرياً عن سلوك وانضباط الطالب المعلم خلال فترة التطبيق المدرسي وفقاً للاستمارة الخاصة بذلك.

لا يعد الطالب المعلم ناجحاً إذا لم يحصل على ٥٠ % من مجموع علامات التقرير التقويمي الخاص بالسلوك ومستوى الانضباط الذي أعده مدير المدرسة.